الأحاديث التي حسنها الحافظ ابن حجر

من خلال كتابه

بلوغ المرام من أدلة الأحكام جمعاً وتخريجاً

جمع وترتيب

إبراهيم بن الحاج خليف المحمود الشافعي

عفا الله عنه ووالديه ومشايخه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله المالك الحق، خلق الإنسان وأكرمه، ونعمه، وصلى وسلم على رحمة العالمين، من جاء بالحق، والعدل المبين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أَمّا بَعْدُ:

فإن كتاب بلوغ المرام للحافظ ابن حجر من أحسن الكتب المصنفة في جمع أحاديث الأحكام حيث رتب مؤلفه على الأبواب الفقهية، ووجد كتابه عناية عظيمة من العلماء بين شارح، ومختصر له، وبين مخرج لأحاديثه، ولذلك عزمت على أن أكون من هؤلاء الذين خدموا لهذا الكتاب العظيم حيث هممت بجمع من الأحاديث التي حسنها الحافظ ابن حجر من خلال كتابه بلوغ المرام جمعاً وتخريجاً.

أسأل اللّٰه العلي القدير أن ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا وأن يزيدنا علماً وصلى اللّٰه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للحافظ ابن حجر العسقلاني

اسمه وكنيته:

أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) .

مولده:

ولد في الثاني و العشرين من شعبان سنة (**773** هـ - **1362** م) ثلاث و سبعين وسبعمائة على شاطئ النيل بمصر، والمنزل الذي ولد فيه بمصر معروف، وهو بالقرب من دار النحاس والجامع الجديد، وانتقل منها إلى القاهرة قبيل القرن حين تزوُّجه بأم أولاده، فسكن بقاعة (منكوتمر) جد أبي أمها المجاورة لمدرسته، داخل باب القنطرة بالقرب من حارة بهاء الدين واستمر بها حتى مات([1]).

وفاته:

توفي -رحمه الله- في أواخر ذي الحجة، سنة اثنتين وخمسين وثمان مائة (**852** هـ)، وشيعه عدد هائل من المشايخ والعلماء وطلبة العلم وغيرهم، وتزاحم الأمراء والكبراء على حمل نعشه، ودفن بمقبرة القرافة بالقاهرة، قدس الله روحه، ونور ضريحه، ورحمه، وغفر له، وأسكنه فسيح جناته، وجمعنا به في دار كرامته ومستقر رحمته.

---

[1]) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين أبو الخير محمد السخاوي ، جـ1 ص104

المطلب الثاني: نشأته العلمية ورحلاته

دخل ابن حجر الكتّاب وهو ابن خمس سنين، وحفظ القران وهو ابن تسع سنين، وأمّ المسلمين في بيت الله الحرام سنة (785 هـ)، حيث صلى بهم التراويح هناك، وحج وجاور في الحرم الشريف، ثم صلى بعد ذلك بالقدس وحفظ ابن حجر بعد رجوعه من الحج عددا من الكتب والمختصرات منها: - عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي - والحاوي الصغير للقزويني .

رحلاته:

رحل إلى بلاد كثيرة كلها في طلب العلم وتحقيق مسائله، فمن البلدان التي أقام فيها:

1- الحرمان الشريفان: وجاور في مكة المكرمة، وصلى التراويح في المسجد الحرام سنة (785 هـ)، وسمع صحيح البخاري في مكة على الشيخ المحدث عفيف الدين النيسابوري ثم المكي، وتردد على مكة المكرمة مرات للحج والاعتمار.

2- دمشق: ووجد فيها بعض تلاميذ مؤرخ الشام ابن عساكر، وأخذ فيها عن ابن الملقن والبلقيني.

3- بيت المقدس: وكثير من مدن فلسطين؛ كنابلس، والخليل، والرملة، وغزة، واجتمع بعلمائها واستفاد منهم.

4- صنعاء: وبعض بلدان اليمن، وقرأ على علمائها واستفاد منهم.

كل هذا في طلب العلم، والأخذ عن كبار الشيوخ.

وقد سرد السخاوي المدن والقرى والأماكن التي زارها ابن حجر فبلغت تسعة وأربعين، ولقي بها جمعا من العلماء والمسندين فاكتسب علوماً كثيرة وازدادت معارفه حتى أصبح فريد عصره ووحيد دهره ورحلة الطالبين وعمدة المحدثين ومفخرة الزمان([1]).

شيوخه وتلاميذه:

من شيوخه:

أخذ ـــ الحافظ ابن حجرـــ العلم عن عدد كبير من الأعلام، من أشهرهم:

1- السراج البلقيني: تفقه عليه.

2- السراج ابن الملقن: وقد اختص به ولازمه.

3- عبد الرحيم بن رزين: سمع عليه صحيح البخاري.

4- الحافظ العراقي: لازمه نحو عشر سنين، وأخذ عنه جميع مسموعاته.

5- الجمال بن ظهيرة: أخذ عنه في مكة المكرمة.

6- العز بن جماعة: أخذ عنه، وأكثر من الأخذ عنه.

---

[1]) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين أبو الخير محمد السخاوي ، جـــ1 ص193

تلاميذه:

وللحافظ ابن حجر تلاميذ كثيرون رحلوا إليه من بلدان كثيرة لمكانته العلمية وغزارة علمه وسمو أخلاقه وكثرة مروياته، ذكر منهم السخاوي خمسمائة شخص([1]).

من تلاميذه:

1- الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (تـــ:**902** هـــ)،

2- العلامة محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسي كمال الدين بن الهُمام (تـــ:

861 ـــ هـــ).

3- برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (تـــ:**885** هـــ).

4- الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي (تـــ:**879** هـــ).

5- شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (تـــ:**926** هـــ).

[1]) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، جـــ3 ص 1064

المطلب الثالث: مؤلفاته:

قال السخاوي: وزادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث وفيها من فنـــون الأدب والفقه والأصلين وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفا ورزق فيها من الســـعد والقبـــول خصوصا فتح الباري بشرح البخاري الذي لم يسبق نظيره أمرا عجبا([1]).

ومن أشهر مؤلفاته ما يأتي:

1. "فتح الباري، بشرح صحيح البخاري"
2. "تهذيب التهذيب"
3. "الإصابة، في تمييز الصحابة"
4. "بلوغ المرام، من أدلة الأحكام"
5. "إتحاف المهرة بأطراف العشرة"
6. "إنباء الغمر بأنباء العمر"
7. "بذل الماعون بفضل الطّاعون"
8. "تبيين العجب بما ورد في فضل رجب"
9. "تعريف أولي التّقدير بمراتب الموصوفين بالتّدليس"
10. " الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة"
11. "لسان الميزان".

[1]) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، جـــ2 ص38

المطلب الرابع: أهمية كتاب بلوغ المرام ومكانته عند العلماء

قال القاضي المغربي: ثم اتبع على ذلك المنوال مختصره بلوغ المرام في أدلة الأحكام في جميع أبواب الفقه وأصول المسائل التي يمكن اللبيب أن يرد إليها أكثر الفروع في كل باب([1]).

وقال صديق حسن خان: بلوغ المرام من أدلة الأحكام هو كتاب لو خط بماء الذهب وبيع بالأرواح والمهج لما أدى حقه([2]).

وقال عبد الله البسام: "بلوغ المرام" كتاب مبارك مفيد مع صغر حجمه، حوى ما يغني عن التطويل، وأقبل عليه العلماء قديماً وحديثاً، فلا تجد حلقة عالم إلا وكتاب بلوغ المرام في رأس قائمة الدروس، وأقبل عليه الطلاب بالحفظ والتداول، واستغنوا به عن غيره من أمثاله، فصار له قبول، وعليه إقبال، حتى استفاد منه في كل عصر الجم الغفير([3]).

وقال عبد الله الفوزان: وقد وضع الله تعالى لهذا الكتاب القبول بين أهل العلم قديماً وحديثاً، فأثنى عليه العلماء، وتداوله الطلبة، وأقبلوا على حفظه، وقُرِّر تدريسه في بعض المناهج الدراسية، وتناوله العلماء بالشرح والتوضيح، كما خُدم من الناحية الحديثية بتخريج أحاديثه وعزوها إلى مصادرها، وغير ذلك([4]).

---

[1]) البدرُ التمام شرح بلوغ المرام، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمَغرِبي، ص33

[2]) أبجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني، ص620

[3]) توضيح الأحكام من بلوغ المرام، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، جـ1 ص22

[4]) منحة العلام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن صالح بن عبد الله الفوزان، ص3

المطلب الخامس: مميزات كتاب بلوغ المرام:

1. أنه رتب كتبه وأبوابه وأحاديثه على الأبواب الفقهية، فيذكر اسم الكتاب، ثم الباب، ثم يسرد الأحاديث المختصة به، وقد يذكر اسم الكتاب، ثم يسرد الأحاديث دون ذكر الباب كما فعل في كتاب «الجنائز» وأوائل كتاب «الزكاة» و«الصيام» و«النكاح» وغير ذلك.

2. أنه اقتصر على الأحاديث المرفوعة، و لم يذكر من الموقوفات إلا اليسير كما في كتاب «النكاح» وباب «الإيلاء» وباب «العدة» وغير ذلك

3. نه اختصر الأحاديث الطويلة اختصاراً جميلاً، لا يتطرق إليه تغير العبارة، ولا تقديم متأخر الإشارة، مقتصراً على موضع الاستدلال.

4. أنه حذف الأسانيد، واقتصر على الراوي الأعلى فقط، وقد يذكر مَنْ قبله لغرض، وهذا قليل جداً.

5. أنه يبين درجة الحديث من صحة أو حسن أو ضعف في الغالب، وهو إما أن ينقل عن غيره، أو يحكم بنفسه، وهذه من أهم المزايا، وإن كان لم يبين سبب الضعف، إلا نادراً، ولعله قصد الاختصار، وقد فاتت هذه المزايا على المجد ابن تيمية في «المنتقى»، فاكتفى بسياق الأحاديث وبيان مخرجها، دون أن يبين درجتها.

6. أنه يذكر أحياناً ما في الأسانيد من إرسال أو انقطاع أو وقف، وقد يرجّحُ إذا كان للحديث أكثر من إسناد، كل ذلك بعبارة مختصرة.

7. أنه يذكر أحياناً روايات وأحاديث تابعة للحديث الذي جعله أصلاً، ولا يفعل ذلك إلا لفائدة، من تقييد مطلق، أو تفصيل مجمل، أو توضيح مغلق، أو دفع تعارض أو نحو ذلك، وقد أُعطيتُ هذا الجانب كثيراً من العناية، حيث أذكر غرض الحافظ من إيراد الروايات بعد سياقه لأصل الحديث، وهذا أمر أغفله الشراح فيما أعلم([1]).

---

[1]) منحة العلام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن صالح بن عبد الله الفوزان، ص2ـ3

8. انتقى أحاديث الكتاب من دواوينه المشهورة، وأمهاته المعتبرة، التي أشهرها مسند أحمد، والصحيحان، والسنن الأربع.

9. يصدر الباب -غالبا- بما في الصحيحين أو أحدهما، ثم يتبعها بما في السنن أو غيرها؛ لتكون الأحاديث الصحيحة هي العمدة في الباب، والمرجع في المسائل، والباقي مكملات ومتممات.

10. يتتبع العلل الموجودة في الحديث فيذكرها.

11. جعل في آخره بابا جمع فيه نخبة طيبة من أحاديث الآداب سماه: "جامع في الآداب"؛ ليستفيد منه القارئ في الأحكام والسلوك.

وبالجملة: فكتاب بلوغ المرام، من نفائس كتب الأحكام، ويجدر بطلاب العلم حفظه وفهمه والعناية به، فقد حرر لهم تحريرا بالغا ليصير من يحفظه بين أقرانه نابغا، يستعين به المبتدئ، ولا يستغني عنه المنتهي، فجزى الله مؤلفه خير الجزاء([1]).

[1]) توضيح الأحكام من بلوغ المرام، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن البسام، جـ1 ص22-23

المطلب السادس: تعريف الحديث الحسن لغة اصطلاحاً

أولاً: تعريف الحديث الحسن لغة:

قال أبو الحسين أحمد بن فارس: الحاء، والسين، والنون أصل واحد، فالحسن ضد القبح، يقال: رجل حسن، وامرأة حسناء، وحسانة ... ، والمحاسن من الإنسان وغيره ضد المساوي([1]).

وقال الراغب الأصفهاني: الحسن: عبارة عن كل مبهج، مرغوب فيه، وذلك ثلاثة أضرب: مستحسن من جهة العقل، ومستحسن من جهة الهوى، ومستحسن من جهة الحس([2]).

وقال الفيروزآبادي: الحسن بالضم: الجمال([3]).

ثانياً: تعريف الحديث الحسن اصطلاحاً:

اختلفت أقوال العلماء في تعريف الحسن؛ نظرا لأنه متوسط بين الصحيح والضعيف، وسأذكر بعض تلك التعريفات.

1- **تعريف الخطابي**: "هو ما عرف مخرجه، واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الذي يقبله أكثر العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء"([4]).

2- **تعريف الترمذي**: "كل حديث يروى، لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذا، ويروى من غير وجه نحو ذلك، فهو عندنا حديث حسن([5]).

---

[1]) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، الناشر: دار الفكر، جـ2، ص57

[2]) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، الناشر: دار القلم، ص235

[3]) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، الناشر مؤسسة الرسالة، ص1189

[4]) معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، الناشر المطبعة العلمية، جـ1، ص6

[5]) العلل الصغير، محمد بن عيسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ص758

3- **تعريف ابن الجوزي** قال: "هو ما فيه ضعف قريب محتمل"، وأخذه الحافظ ابن دحية فزاد عليه فقال: "الحسن هو ما دون الصحيح، مما فيه ضعف قريب محتمل، عن راو لا ينتهي إلى درجة العدالة، ولا ينحط إلى درجة الفسق"([1]).

4- **تعريف الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي** قال: "الحسن هو الذي اتصل سنده، بالصدوق الضابط المتقن غير تامهما، أو بالضعيف بما عدا الكذب، إذا اعتضد، مع خلوهما عن الشذوذ، والعلة"([2]).

4- **تعريف الحافظ ابن حجر**: قال: "وخبر الآحاد بنقل عدل تام الضبط، متصل السند، غير معلل، ولا شاذ، هو الصحيح لذاته، فإن خف الضبط، فالحسن لذاته([3]).

قال الدكتور محمد و الطحان: ويمكن أن يعرف الحسن بناء على ما عرفه به ابن حجر بما يلي: "هو ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه، عن مثله إلى منتهاه، من غير شذوذ ولا علة"([4]).

حكم الحديث الحسن.

الحديث الحسن هو كالصحيح في الاحتجاج به، وإن كان دونه في القوة، ولذلك احتج به جميع الفقهاء، وعملوا به.

---

[1]) أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب، أبو الخطاب عمر بن حسن الأندلسي الشهير بابن دحية الكلبي، الناشر : المكتب الإسلامي، ص133

[2]) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، الناشر: مكتبة السنة، جـ1، ص92

[3]) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الناشر مطبعة سفير بالرياض، ص210

[4]) تيسير مصطلح الحديث، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة العاشرة، ص58

المطلب السابع: الأحاديث التي حسنها الحافظ ابن حجر من خلال كتابه بلوغ المرام من أدلة الأحكام جمعاً وتخريجاً.

1. عن علي – رضي الله عنه – قال: لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله – ﷺ – يمسح على ظاهر خفيه.

قال الحافظ ابن حجر: "إسناده حسن"

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو داود([1])، من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه.

درجة الحديث:

الحديث حسنه الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام وصححه أيضاً في التلخيص حيث قال إسناده صحيح.

2. عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر فأراد أن يتطوع استقبل بناقته القبلة فكبر، ثم صلى حيث وجهه ركابه.

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود([2]).

---

[1]) أخرجه أبي داود في سننه كتاب الطهارة، باب كيف المسح، رقم الحديث 162

[2]) أخرجه أبي داود في سننه، تفريع صلاة السفر، باب التطوع على الراحلة والوتر رقم الحديث1225

درجة الحديث:

حديث أنس حسنه الحافظ ابن حجر، والإمام النووي في المجموع([1])، وصححه ابن السكن وابن الملقن([2]).

3. عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ: "إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا، فإن لم يجد فلينصب عصاً فإن لم يكن فليخط خطاً، ثم لا يضره من مر بين يديه".

قال الحافظ ابن حجر: الحديث حسن.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود([3])، وابن ماجه([4])، وأحمد([5])، والحميدي([6])، وابن حبان([7]).

درجة الحديث: الحديث حسنه الحافظ ابن حجر، وصححه ابن حبان في صحيحه، وصححه أيضاً الإمام أحمد، وابن المديني، كما صححه الدارقطني ، **وقال البيهقي:** لا بأس بالعمل به إن شاء الله تعالى.

---

[1]) المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي جـ3 ص 234

[2]) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، جـ3 ص438

[3]) أخرجه أبو داود في سننه، تفريع أبواب السترة، رقم الحديث 689

[4]) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، رقم الحديث 943

[5]) أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث7392

[6]) أخرجه الحميدي في مسنده، رقم الحديث 1023

[7]) أخرجه ابن حبان في صحيحه، باب ما يكره للمصلي وما لا يكره، رقم الحديث2361

4. عن أبي سعيد قال: كان رسول الله – ﷺ – لا يصلي قبل العيد شيئاً فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين.

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن ماجه([1])

درجة الحديث:

الحديث حسن كما قال الحافظ، وحسنه أيضاً البوصيري وله شواهد أخرى.

5. عن علي – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كانت لك مائتا درهم – وحال عليها الحول – ففيها خمسة دراهم، وليس عليك شيء حتى يكون لك عشرون دينارا، وحال عليها الحول، ففيها نصف دينار، فما زاد فبحساب ذلك، وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول".

قال الحافظ ابن حجر: الحديث هو حسن وقد اختلف في رفعه.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود([2])، وابن ماجه([3])، وأحمد([4])، والبيهقي([5]).

د رجة الحد يث:

الحديث حسنه الحافظ في الفتح، وبلوغ المرام، وحسنه الزيلعي في نصب الراية([6])، **وقال الإمام النووي**: صحيح أو حسن.

---

[1]) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، رقم الحديث 1293

[2]) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، رقم الحديث 1573

[3]) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزكاة، رقم الحديث 1792

[4]) أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث 1265

[5]) أخرجه البيهقي في سنن الكبرى، كتاب الزكاة، رقم الحديث7274

[6]) نصب الراية لأحاديث الهداية، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف، جـ2 ص329

6. عن عمرو بن شعيب, عن أبيه, عن جده; أن النبي – ﷺ – قال – في كنز وجده رجل في خربة: "إن وجدته في قرية مسكونة، فعرفه، وإن وجدته في قرية غير مسكونة، ففيه وفي الركاز: الخمس".

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

تخريج الحديث:

رواه الإمام الشافعي في الأم([1])، والحاكم([2]).

درجة الحديث:

والحديث حسن كما قال الحافظ ابن حجر، وصححه الذهبي.

7. عن ابن عباس رضي الله عنهما, عن النبي – ﷺ – قال: "ليس على النساء حلق، وإنما يقصرن".

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود ([3])، والدارقطني([4])، والطبراني([5])، من حديث ابن عباس.

حكم الحديث:

الحديث حسنه الحافظ ابن حجر وقواه أبو حاتم في العلل، والبخاري في التاريخ، وأعله بابن القطان، ورد عليه ابن المواق فأصاب([6]).

---

[1]) رواه الإمام الشافعي في الأم، جـ2 ص47

[2]) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، رقم الحديث 2374

[3]) أخرجه أبوداود في سننه، كتاب المناسك، باب الحلق والتقصير، رقم الحديث 1984

[4]) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحج، رقم الحديث 2666

[5]) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث 13018

[6]) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، جـ2 ص498

8. عن سراء بنت نبهان رضي الله عنها قالت: خطبنا رسول الله – ﷺ – يوم الـــرؤوس فقال: "أليس هذا أوسط أيام التشريق".

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود([1])، وابن أثير([2])، والطبراني([3]).

درجة الحديث:

الحديث حسنه الحافظ، وفي سنده ربيعة بن عبد الرحمن قال عنه الحافظ "مقبول" ومع هذا حسنه، **وقال الشوكاني**: حديث سراء بنت نبهان سكت عنه أبو داود والمنذري.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح.

---

[1]) أخرجه أبي داود في سننه، كتاب المناسك، رقم الحديث 1953

[2]) أخرجه على بن أبي الكرم ابن الأثير، في أسد الغابة، ج6، ص140

[3]) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، رقم الحديث 2430

9. عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: "من حبس العنب أيام القطاف، حتى يبيعه ممن يتخذه خمرا، فقد تقحم النار على بصيرة".

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني([1]).

درجة الحديث:

الحديث حسنه الحافظ في بلوغ المرام، وقال في التلخيص أخرجه الطبراني عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة بإسناده عن بريدة مرفوعاً، **وقال أبو حاتم** في العلل حديث كذب باطل، **وقال ابن حبان** في المجروحين "حديث منكر"، **وقال الذهبي** في ميزان الاعتدال: "خبر موضوع"، **وقال الشيخ محمد ناصر الدين** في السلسلة: ولقد أخطأ الحافظ ابن حجر في هذا الحديث خطأ فاحشاً فسكت عليه في "التلخيص"، وقال في " بلوغ المرام رواه الطبراني في " الأوسط " بإسناد حسن، والحديث ضعيف، وآفته الحسن بن مسلم وهو المروزي التاجر، والله أعلم.

[1]) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، رقم الحديث 5356

10. عن عروة بن الزبير قال: قال رجل من الصحابة; من أصحاب رسول الله - ﷺ: إن رجلين اختصما إلى رسول الله - ﷺ - في أرض، غرس أحدهما فيها نخلا، والأرض للآخر، فقضى رسول الله - ﷺ - بالأرض لصاحبها، وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله، وقال: "ليس لعرق ظالم حق".

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود([1])، والترمذي([2])، والنسائي([3])، والدارقطني([4]).

درجة الحديث:

الإمام الترمذي أعله بالإرسال، ورجح الدارقطني إرساله، ومع هذا فقد حسنه الحافظ الحديث كما ذكرنا، وللحديث أيضاً طرق قوي بها، تروى عن سعيد بن زيد، وعائشة، وسمرة بن جندب، وعبادة بن الصامت، ورجل من الصحابة وغيرهم.

---

[1]) أخرجه أبو داود في سننه، باب في إحياء الموات رقم الحديث 3074

[2]) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأحكام، رقم الحديث 1378

[3]) أخرجه النسائي في سننه، كتاب إحياء الموات، رقم الحديث 5761

[4]) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب البيوع، رقم الحديث144

11. وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال: "تهادوا تحابوا".

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري([1])، وأبي يعلى،([2])، والبيهقي([3]).

درجة الحديث:

الحديث حسن كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله.

12. عن المسور بن مخرمة، عن النبي ﷺ، قال: "لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك".

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه([4]).

درجة الحديث:

الحديث حسنه الحافظ وقال إسناده حسن، لكنه معلول؛ لأنه اختلف فيه على الزهري

وقال يحيى بن معين: لا يصح عن النبي –ﷺ –: "لا طلاق قبل النكاح".

والحديث حسنه أيضاً البوصيري في زوائد ابن ماجه، والسيوطي في الجامع الصغير.

والحديث له شاهد رواه ابن حبان في "صحيحه"، والحاكم في "المستدرك" من حديث جابر بن عبد الله، ورواه الحاكم في "المستدرك" من حديث عائشة.

وقال ابن عبد البر: روي من وجوه إلا أنها عند أهل العلم بالحديث معلولة، ولكن يشهد له ما أخرجه ابن ماجه عن المسور بن مخرمة مثله، وإسناده حسن، لكنه أيضا معلول؛ لأنه اختلف فيه على الزهري.

---

[1]) أخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد، باب قبول الهدية، رقم الحديث 594

[2]) أخرجه أبي يعلى الموصلي في مسنده، مسند أبي هريرة رقم الحديث 6148

[3]) أخرجه البيهقي في سنن الكبرى، كتاب الهبات، رقم الحديث 12069

[4]) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطلاق، رقم الحديث 2048

وقال البيهقي: أصح حديث في الباب حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، عند أصحاب السنن: "ليس على رجل طلاق فيما لا يملك".

وقد حسن الحديث السيوطي في الجامع الصغير، وقال ابن عبد الهادي: رجاله ثقات.

13. عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جعلت على عيني صبرا بعد أن توفي أبو سلمة فقال رسول الله – ﷺ: "إنه يشب الوجه فلا تجعليه إلا بالليل، وانزعيه بالنهار، ولا تمتشطي بالطيب، ولا بالحناء فإنه خضاب قلت: بأي شيء أمتشط؟ قال: بالسدر".

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود([1])، والنسائي([2]) من طريق مخرمة بن بكير، عن أبيه، قال: سمعت المغيرة بن الضحاك يقول: أخبرتني أم حكيم بنت أسيد، عن أمها.

درجة الحديث:

الحديث حسنه الحافظ، وأعله عبد الحق، والمنذري بجهالة أحد رواة سنده، **وقال الشيخ محمد آدم**: حديث أم سلمة – رضي الله تعالى عنها – هذا ضعيف؛ لجهالة أم حكيم، وأمها.

---

[1]) أخرجه أبوداود في سننه، كتاب الطلاق، رقم الحديث 2305

[2]) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطلاق، رقم الحديث 3537

14. عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ: "اليد العليا خير من اليد السفلى، ويبدأ أحدكم بمن يعول"، تقول المرأة: أطعمني، أو طلقني".

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني([1]).

درجة الحديث:

الحديث حسن كما ذكر الحافظ، ولكن قوله: "تقول المرأة ... " موقوف على أبي هريرة رضي الله عنه ورفعه خطأ كما بينت ذلك رواية البخاري([2])، ففيه "قالوا: سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال: لا، هذا من كيس أبي هريرة.

---

[1]) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب النكاح رقم الحديث 3781

[2]) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النفقات، رقم الحديث 5355

15. عن عمرو بن شعيب, عن أبيه, عن جده, عن النبي - ﷺ: قال: "المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم".

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود([1])، والترمذي([2])، والنسائي([3])، وابن ماجه([4])، والحاكم([5]).

درجة الحديث:

الحديث حسنه الحافظ ابن حجر كما ذكرنا سابقاً، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، **وقال ابن عبد الهادي**: هو رواية إسماعيل بن عياش عن شيخ شامي ثقة، وابن عياش إذا روى عن الشاميين فهو ثقة([6]).

---

[1]) أخرجه أبوداود في سننه، كتاب العتق، رقم الحديث 3926

[2]) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب البيوع، رقم الحديث 1260

[3]) أخرجه النسائي في سنن الكبرى، كتاب العتق، رقم الحديث 5019

[4]) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب العتق، رقم الحديث 2519

[5]) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب المكاتب، رقم الحديث 2863

[6]) المحرر في الحديث، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الحنبلي، ص466

16. عن سهل بن سعد قال: جاء رجل إلى النبي – ﷺ – فقال: يا رسول الله! دلني على عمل إذا عملته أحبني الله، وأحبني الناس، قال: "ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس"

قال الحافظ ابن حجر: سنده حسن.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه([1])، والحاكم([2])، وأبو نعيم([3]).

درجة الحديث:

الحديث حسنه الحافظ، والإمام النووي، وصححه الحاكم، **قال ابن رجب** في شرح الأربعين: هذا الحديث أخرجه ابن ماجه، وذكر النووي؛ أن إسناده حسن، وفي ذلك نظرة فإن فيه خالد بن عمرو القرشي، **قال الإمام أحمد**: منكر الحديث، ليس بثقة، يروي أحاديث باطلة، **وقال ابن معين**: ليس حديثه بشيء؛ فهو كذاب، حدث عن شعبة أحاديث موضوعة، **وقال البخاري وأبو زرعة**: منكر الحديث، **وقال أبو حاتم**: متروك الحديث، ضعيف، ونسبه ابن عدي إلى وضع الحديث([4]).

وقال عبد الله البسام: الحديث حسن بشواهده.

---

[1]) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد ، رقم الحديث 4102

[2]) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ، كتاب الرقاق رقم الحديث 7873

[3]) أخرجه أبو نعيم في الحلية جـ3 ص252

[4]) جامع العلوم والحكم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، ص287

17. عن محمود بن لبيد – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ: "إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر: الرياء".

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد([1])، والطبراني([2])، والبيهقي ([3]).

درجة الحديث:

الحديث حسنه كما قال الحافظ، **وقال زين الدين العراقي** في تخريج أحاديث "الإحياء": أخرجه أحمد، والبيهقي في الشعب، من حديث محمود بن لبيد، ورجاله ثقات.

وقال المنذري: إسناده جيد، **وقال الهيثمي**: رجاله رجال الصحيح.

18. عن أنس – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ: "طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس".

تخريج الحديث:

أخرجه البزار([4]).

درجة الحديث:

الحديث حسنه الحافظ بمجموع طرقه، وضعفه الحافظ العراقي، **قال المناوي** في فيض القدير: رواه العسكري عن أنس، ورواه أيضا أبو نعيم من حديث الحسين بن علي والبزار من حديث أنس، **قال الحافظ العراقي**: وكلها ضعيفة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه النضر بن محرز وغيره من الضعفاء.

---

[1]) أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث 23630

[2]) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث 4301

[3]) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، رقم الحديث 6412

[4]) أخرجه البزار في مسنده، رقم الحديث 3225

19. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله – ﷺ: "المؤمن مرآة المؤمن".

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود([1])، والبخاري في الأدب([2])

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

درجة الحديث

الحديث حسنه الحافظ ابن حجر، والحافظ العراقي، والحديث له شاهد عن أنس أخرجه القضاعي، والبزار.

20. عن ابن عمر –رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله – ﷺ: "المؤمن الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه([3])، والبخاري في الأدب([4]).

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

درجة الحديث

الحديث إسناده حسن، **قال المناوي**: أخرجه أحمد، والبخاري في الأدب المفرد، والترمذي بسند جيد، كلهم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، لكن الترمذي لم يسم الصحابي، بل قال: عن شيخ من أصحاب النبي –ﷺ–.

قال الحافظ العراقي: والطريق واحد، وقد رمز له بالحسن، وهو كذلك؛ فقد قال الحافظ في الفتح: إسناده حسن، وكذلك حسنه في بلوغ المرام.

---

[1]) أخرجه أبوداود في سننه، كتاب الأدب رقم الحديث 4918

[2]) أخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد، باب المسلم مرآة أخيه، رقم الحديث 238

[3]) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الفتن رقم الحديث 4032

[4]) أخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد، باب الذي يصبر على أذى الناس، رقم الحديث 388

20. عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ: "ما عمل ابن آدم عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله".

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة([1])، والطبراني([2]).

درجة الحديث:

الحديث حسنه الحافظ، **وقال الحافظ العراقي**: إسناده حسن، **وقال الهيثمي**: رجاله رجال الصحيح.

21. عن عمر – رضي الله عنه – قال: كان رسول الله – ﷺ – إذا مد يديه في الدعاء، لم يردهما، حتى يمسح بهما وجهه.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي([3]).

درجة الحديث:

الحديث حسنه الحافظ كما ذكرنا، **وقال الإمام النووي**: في إسناد كل واحد رجل ضعيف.

قال الشيخ عبد الله البسام: وله شواهد مجموعها يعضد بعضها بعضاً، وبهذا يقوى الحديث بمجموع طرقه، واختار قوته جمع من العلماء، منهم: إسحاق، والنووي في أحد قوليه، وابن حجر، والمناوي، والصنعاني، والشوكاني، وغيرهم.

---

[1]) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء رقم الحديث 29452

[2]) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث 352

[3]) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات، رقم الحديث 3386

22. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علماً، الحمد لله على كل حال، وأعوذ بالله من حال أهل النار.

قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي([1])، وابن أبي شيبة([2])، وابن ماجه([3]) والبيهقي([4])، والبغوي([5])، والطبراني([6]).

درجة الحديث:

قال **الترمذي في سننه**: هذا حديث غريب، ويشهد له حديث أخرجه الحاكم بدون زيادة الرواية التي تقول: الحمد لله على كل حال..... الخ.

والحديث حسنه الحافظ ابن حجر، والحافظ السيوطي، **وقال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني**: فالحديث حسن على أقل الأحوال.

---

[1]) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات، رقم الحديث 3599

[2]) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، رقم الحديث 29393

[3]) أخرجه ابن ماجه في سننه، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، رقم الحديث 251

[4]) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، رقم الحديث 4066

[5]) أخرجه البغوي في شرح السنة، باب جامع الدعاء، رقم الحديث 1372

[6]) أخرجه الطبراني في الدعاء، رقم الحديث 1404

تم بحمد لله